حوار

أكد أن بلاده غنية بالفرص المهمة للقطريين..
السفير صادوفيتش لـ الوطن :

البوسنة في قلوب القطريين.. قولا وفعلا

● تعدد المساجد في البوسنة

● سفير جمهورية البوسنة والهرسك طارق صادوفيتش ●

حوار- نجوى إسماعيل

قال سعادة سفير جمهورية البوسنة والهرسك طارق صادوفيتش إن الشراكة الاقتصادية مع قطر تعتبر حالياً أولوية بالنسبة للبلدين بعد أن طغى الجانب الإنساني على العلاقات بينهما، حيث يتم حالياً تطوير التبادل التجاري وخلق فرص جديدة لتبادل الأعمال، لافتاً إلى أنه مؤخراً جرى توقيع اتفاقيات عديدة كما يستعد الطرفان لتوقيع ٤ اتفاقيات في مجالات علمية وصحية واقتصادية.

وشدد سعادته في حوار خاص لـ الوطن، أن البوسنة والهرسك تقدم فرص استثمار ضخمة لرجال الأعمال القطريين سواء في مجال الطاقة الكهرومائية والشمسية، كذلك في مجال السياحة والزراعة وغيرها، لافتاً إلى التسهيلات التي تقدمها الحكومة للمستثمرين القطريين حيث تتم معاملتهم كأهل البلد من ناحية الحقوق والإعفاءات من الضرائب وغيرها. وأشار سعادته في حديثه إلى أهمية إلغاء تأشيرة القطريين إلى بلاده ما ساهم في رفع نسبة الزوار إليها كما سهل اقامتهم فيها وشراء منازل لفترة الاجازات، منوهاً إلى أن هناك مساعي لتقديم تسهيلات اكبر للمقيمين في قطر مما سيشكل دفعة اكبر للسياحة والأعمال.

طلبنا من الخارجية البوسنية مزيداً من التساهل في التأشيرات للمقيمين في قطر

نسعى لتطوير التبادل التجاري

عمقنا العلاقات الإنسانية بين الدولتين

توقيع «4» اتفاقيات جديدة في مجال الصحة والتعليم العالي

خط «القطرية» المتوقع افتتاحه بين الدوحة وسراييفو سيفيد بلادنا سياحياً

■ **بين قطر والبوسنة والهرسك علاقات متميزة على المستوى السياسي والإنساني، هل يمكنكم إطلاعنا على أهم المراحل التي وصلت إليها هذه العلاقة؟**

- بين دولة قطر وبلادنا علاقات متميزة تتخطى حدود العلاقات الدبلوماسية والتجارية إلى العلاقة الأخوية، فالبلدان صديقان وبينهما قواسم وروابط مشتركة عديدة، وهذه العلاقة تقدمت مؤخراً بشكل كبير وخصوصاً بعد زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إلى البوسنة والهرسك قبل عام، ونحن واثقون بأن هذه الزيارة تشكل دفعة قوية للعلاقات بين البلدين.

كما أننا نسعى للتركيز على الشراكة الاقتصادية بين البلدين بعد أن طغى على طبيعة العلاقات الجانب الإنساني والاجتماعي بشكل أكبر، وبالتالي فإننا نعمل على تطوير التبادل التجاري وخلق فرص جديدة لتبادل الأعمال. ولقد بدأت الاتفاقيات بين القيادات القطرية والبوسنية تثمر، ويمكن للمواطنين من البلدين أن يبدؤوا بالتماس التحسن والاستفادة من التعاون القوي بين البلدين.

■ **وقعتم العديد من الاتفاقيات مع الجانب القطري، هل يمكن اطلاعنا على أهمها، وهل هناك تخطيط مستقبلي لتوقيع المزيد؟**

- لقد قمنا بالمصادقة على اتفاقيتين العام الماضي دخلتا حيز التنفيذ، الأولى هي اتفاقية بين مجلس الوزراء في البوسنة والهرسك والحكومة القطرية حول تنظيم عمل مواطنينا، في قطر ومذكرة تفاهم حول التعاون في مجال الأمن.

إن ذلك يعني أنه تأسيس الاطار لمزيد من التعاون في نقطتين هامتين، ونحن نتوقع هذا العام ارتفاعاً في اليد العاملة من بلادنا في قطر. ونستعد حالياً، لتوقيع 4 اتفاقيات جديدة، وهي: اتفاقية تفاهم للتعاون في مجال التعليم، التعليم العالي والابحاث العلمية، اتفاقية تفاهم بين حكومة قطر ومجلس وزراء البوسنة والهرسك في حقل الصحة، المنتجات الطبية، وتوظيف العاملين في مجال الصحة.

كما نتوقع ان نتلقى جواباً ايجابياً من الجانب القطري حول اقتراحنا فيما يتعلق باتفاقية التوأمة بين بلدية مدينة الدوحة ومدينة سيراييفو.

■ **ما يجري اليوم في سوريا من مجازر وحروب مؤلم بالتأكيد، فهل يذكركم بما حصل في البوسنة والهرسك من قتل ومجازر قبل 20 عاماً؟**

- لقد عشت ثلاث سنوات والنصف في سراييفو تحت الحصار، الحرب تجربة مرعبة تترك آثاراً قاسية في داخل الإنسان، ومن اختبر الحرب وعاش ويلاتها هو أكثر من يقدر السلام، فالسلام نعمة.

تذكرني الحرب في سوريا بحرب البوسنة من العام 1992 وحتى 1995، في السنوات الخمس الأخيرة رأينا مشاهد الدماء، الموت، الدمار، وصفوف اللاجئين الهاربين من القتل، ان الشعب السوري يعاني بشكل كبير، وكان من المفترض ان هذه الحرب قد توقفت منذ وقت طويل، ففي العلاقات الدولية، القوة العسكرية تستخدم بدلاً من المبادئ والقوانين العالمية.

■ **كيف تصف اهتمام المجتمع القطري بدعم البوسنة والهرسك سواء سياسياً أو اجتماعياً أو خيرياً؟**

- لقد قال حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني «البوسنة في قلوبنا»، وهذه الكلمات الدافئة والأخوية عبرت عنها الأفعال التي قام بها أهل قطر لفترة طويلة، من أعمال الخير للمجتمع البوسني، كما أن العديد من القطريين بنوا منازل لهم وأمضوا إجازاتهم في البوسنة والهرسك، كما أن أعداد المواطنين من بلادنا في قطر يرتفع، والجميع يجد نفسه في بيئة أخوية وودية.

الاقتصاد في البوسنة والهرسك

■ **كيف تصف واقع اقتصاد البوسنة والهرسك اليوم، بعد أن أنهكته الحرب الماضية وهل استعاد عافيته؟**

- لقد بدأ اقتصادنا يتعافى وهو في تقدم ملموس، إلا أن نسبة البطالة ما زالت مرتفعة، وتبذل سفارة البوسنة والهرسك في الدوحة جهوداً لتوسيع وتنمية العلاقات الاقتصادية بين قطر وبلادنا، وتبدو نتائج هذه الجهود واضحة خصوصاً في قطاع السياحة، كما يوجد نمو ملحوظ في حجم الاستثمارات القطرية في قطاع العقارات في البوسنة، كما يوجد اهتمام بالاستثمار في الزراعة ايضاً.

وفي الوقت الحالي، يتم تأسيس صندوق الصداقة القطري للبوسنة والهرسك والذي سيمول مشاريع صغيرة ومتوسطة لتوظيف فئة الشباب، كما يتم التواصل بين رجال الاعمال من البلدين بشكل اكبر بهدف تحقيق مصالح مشتركة.

كما أن التبادل التجاري قد ارتفع، ونتوقع أن الخطوط الجوية القطرية ستفتتح خطاً مباشراً بين الدوحة ومدينة سراييفو مما سينعكس بشكل إيجابي على كل البلد سياحياً بحيث تجذب سياحاً اكبر من الخليج بشكل خاص.

إضافة إلى ذلك، فإن موقع الجزيرة بلقان في سراييفو وتوظيفها لحوالي 150 موظفاً، تضاف إلى قصة النجاح بين قطر والبوسنة والهرسك.

إننا نطمح لأن نشهد تأسيس مكتب في العاصمة للاستثمارات القطرية حيث يمكن أن يتم ابتكار فرص استثمار جديدة استناداً إلى خبرة القطريين بهذا المجال مما يؤدي إلى تعاون اقتصادي اكبر.

■ **ما حجم استثمارات القطريين في البوسنة، وما الذي قد يشجعهم على الاستثمار بشكل أوسع؟ هل هناك تسهيلات معينة تقدمونها وقوانين غير مشددة؟**

- الاستثمارات الأجنبية تمتلك الحقوق والقوانين نفسها كأي مقيم في البوسنة والهرسك، ووفقاً لقانون الاستثمارات الاجنبية المباشرة في البلد، لا يوجد أي تمييز ضد الاستثمار الأجنبي بأي طريقة من الطرق.

ولتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، فإن الشركات المحلية التي يمتلك مستثمرون اجانب فيها رأسمالاً خاصاً، فضلاً عن الشركات التي تملكها جهات أجنبية بالكامل، تعفى من قبل البرلمان من نسبة معينة من ضريبة الدخل بما يتناسب مع الاستثمار الذي يملكه الشخص الأجنبي.

ويطبق هذا القانون التحفيزي لمدة 5 سنوات، كما تعفى المناطق الحرة ومستخدموها من ضريبة الأرباح بنسبة 100 % لمدة 5 سنوات من النشاط التجاري، وبالطبع هناك قوانين اخرى لا مجال لذكرها هنا تستهدف تسهيل الاستثمارات للأجانب.

■ **ماذا عن الاستثمار في قطاع الطاقة؟**

- تمتلك البوسنة والهرسك الكثير من الأنهار وامكانات الطاقة الكهرومائية، وتوجد لدينا احتياطات كبيرة من الفحم، ومحطات لتوليد الطاقة الكهرومائية والحرارية لإنتاج الطاقة للتصدير، وتحفز حكومتنا إنتاج الطاقة من مصادر متجددة، توجد فرص استثمار في المزارع، وقد يكون القطريون مهتمين بالاستثمار في توليد الطاقة الشمسية.

■ **ما حجم استثمارات القطريين في مجال السياحة؟ والمرافق السياحية التي تثير اهتمامهم؟**

- استثمارات القطريين تتركز بشكل خاص في الفنادق ومشاريع سياحية ورياضية اخرى، كما أن اعداداً كبيرة من القطريين الذين يشترون أو يبنون منازل خاصة بهم للراحة والاسترخاء في البوسنة والهرسك، وللأسف فإن القطريين ليس بإمكانهم بعد أن يسجلوا عقاراتهم بأسمائهم الخاصة بدلاً من شركاتهم، وقد قدمنا اقتراحاً للحكومة بتغيير ذلك.

■ **بعد إلغاء التأشيرة للقطريين، هل قدمتم أو تخططون لتقديم تسهيلات فيما يتعلق بالتأشيرة بالنسبة للمقيمين في قطر ودول الخليج على غرار دول اخرى في أوروبا الشرقية؟**

لقد وجهت مؤخراً رسالة إلى وزارة الخارجية لطلب مزيد من التساهل في نظام التأشيرات للمقيمين في قطر بسبب انخفاض مخاطر الأمن والهجرة، وأمل أن تتم الاستجابة لطلبي حيث يعتبر ذلك دفعة كبيرة للسياحة والأعمال. كما أن الغاء التأشيرة للمواطنين القطريين ولدول خليجية اخرى كان له اثر إيجابي ورفع نسبة السياح إلى بلادنا.

● انهار البوسنة والهرسك